The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

سلاح ما يعرف "بحزب الله" أصبح المشكلة المركزية التي تتمحور حولها الأزمة العامّة القائمة في البلاد، وهي المشكلة القديمة ــ الجديدة التي يتجنّب الجميع مقاربتها بشكلٍ مباشر خوفاً من الدخول في مواجهة مع هذا الحزب، لذلك يلجأ أهل السّياسة عندنا إلى المواربة والتكاذب والتحايل على الألفاظ تجنباً للمطالبة العلنية والصريحة بنزع هذا السّلاح.

والواضح إنَّ وجود هذا السّلاح كان السبب المباشر في نشوب الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، وبسببه تحوّل وقف إطلاق النار إلى هدنة هشة قابلة للإنفجار في كل لحظة، وبسببه أيضاً تتردّد الدول الأوروبية في تعزيز قوات "اليونيفيل" العاملة في الجنوب، وتماطل الدول المانحة في إرسال المساعدات المالية الموعودة لإعادة الإعمار، وبسببه أيضاً وأيضاً يمتنع اللبنانيون عن المباشرة في بناء منازلهم المهدّمة قبل التأكّد من أنَّ فتيل هذه الحرب قد نزع نهائياً وأنهم أصبحوا بمنأى عن جولةٍ جديدة من العنف والتدمير... هذا من دون أن ننسى إنَّ الحصار الجوّي والبحري والبرّي مرتبط هو الآخر بمشكلة سلاح "حزب الله" بإعتبار إنَّ إسرائيل لن ترفع هذا الحصار قبل ضبط المطارات والمرافىء والمعابر من قِبَل قوّات الأمم المتحدة التي قد لا تأتي في ظل إمتناع هذا الحزب عن التخلي عن سلاحه.

وهكذا نكون قد عدنا إلى المربّع الأول، إي إلى مرحلة ما قبل ١٢ تمّوز، وإلى الدّوران من جديد في الحلقة المفرغة، سيّما وإنَّ مواقف الدولة ما زالت على ميوعتها، وإنَّ العالم غير مستعدّ لحل مشكلة سلاح "حزب الله" نيابة عن لبنان بإعتبار إنَّ هذا السّلاح هو أساساً مشكلة لبنانية داخلية وحلّها منوط بالدولة اللبنانية دون غيرها.

لذلك قد آن لهذه الدولة أن تحزم أمرها على جناح السّرعة، وأن تتكل على نفسها وليس فقط على المجتمع الدولي، وأن تتحلى بقدرٍ عالٍ من الشجاعة والإقدام، فتبادر إلى إيجادِ حلٍّ عاجل ونهائي لهذه المشكلة المزمنة... وإلا ستبقى الأزمة معلّقة حتى إشعار آخر، والوضع مشرّعاً على شتّى الأخطار، وستبقى الأمم المتحدة تصدر قراراتٍ ورقية إلى ما شاء الله من دون أي تنفيذ فعلي على الأرض.

كما وآن لقادة هذا الحزب أن يحكّموا عقلهم وضميرهم، ويتعظوا من دروس هذه الحرب القاسية، ويقتنعوا بالدخول في منطق الدولة الواحدة والجيش الواحد، وأن لا يؤخذوا بإنتصارٍ وهمي تدحضه الوقائع الميدانية على أرض الواقع، وأن يفهموا إنَّ الوقت لم يعد يعمل لصالحهم لسببين على الأقل: الأول، لأنّ الشعب إنقلب عليهم بنسبة عالية وهذا الأهمّ، والثاني، لأنَّ منطق الدولة سيتغلب في النهاية على منطق الدويلة، ومنطق الجيش سيتغلب على منطق الميليشيا ولو بعد حين... فماذا تنتظرون؟؟؟

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢٥ آب ٢٠٠٦